جَدَلِيَّةُ اللَّوْنِ وَالشَّكْلِ

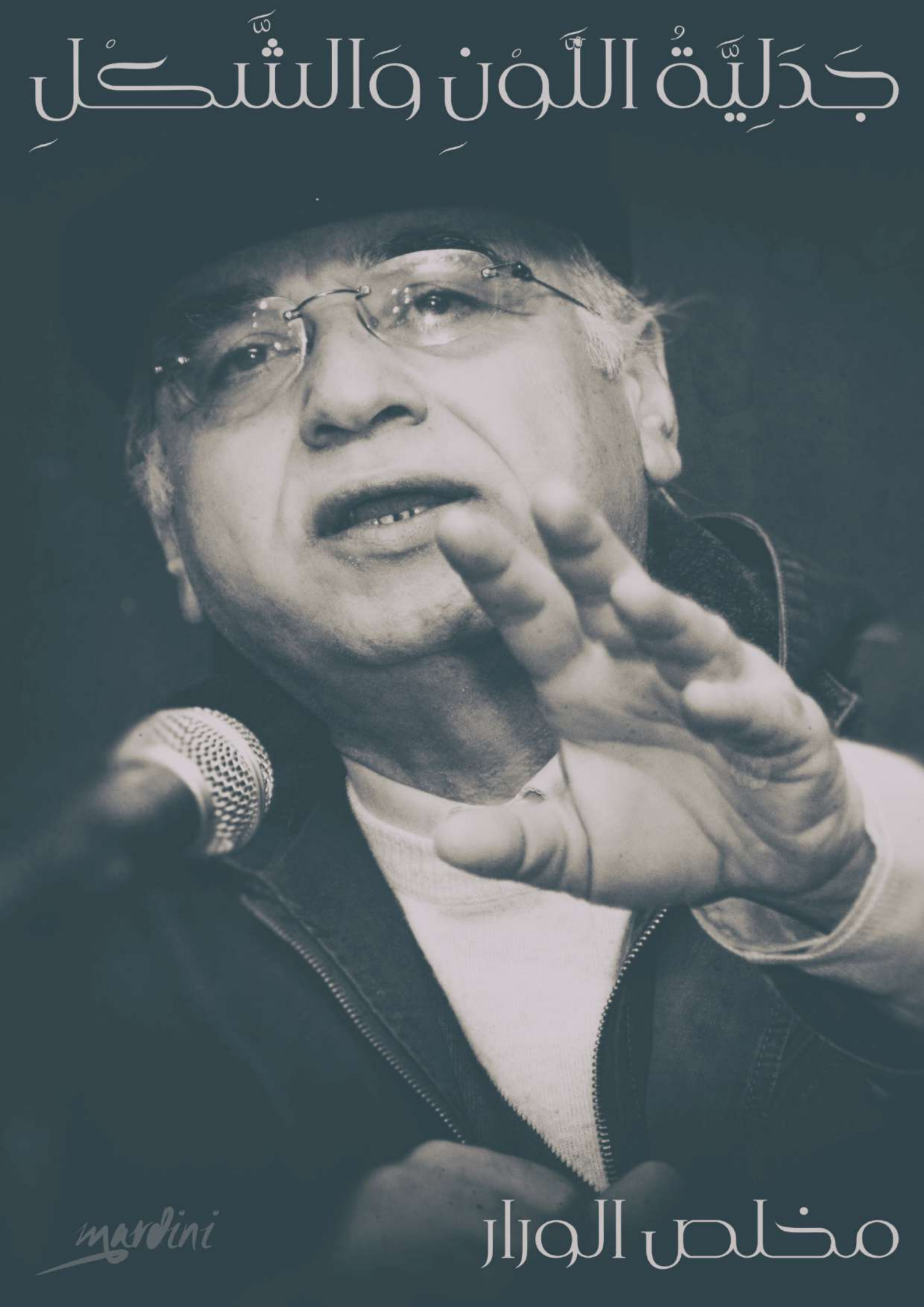

مخلص الوزار

mardini

جدلية اللون والشكل

الفنان مخلص الورار

ولد "مخلص الورار" في مدينة "حماه" عام /١٩٥٦/، وأنهى في مدارسها تعليمه الأساسي وحصل على الشهادة الثانوية لينتقل بعدها إلى مدينة "دمشق" حيث تابع دراسته الجامعية في كلية الفنون الجميلة، حيث درس الفن التشكيلي، وحصل على شهادته الجامعية عام /١٩٨٣/ من قسم الحفر.

عمل "مخلص الورار" في مجال الإعلام والصحافة منذ عام /١٩٧٧/ وتحديداً في الإذاعة والتلفزيون وكان له دور متعدد الأسباب في العمل البرامجي الإذاعي والتلفزيوني حيث كان قارئاً للمادة الإخبارية والسياسية ومعداً لها ، وقام بإعداد وتقديم البرامج الثقافية والمنوعة والحوارات الثقافية والسياسية، كان من أبرزها البرنامج الصباحي المعروف "مرحباً يا صباح على صوت إذاعة "دمشق" .

انتقل بعدها إلى إعداد البرامج القانونية في التلفزيون العربي السوري وأبرزها برنامج "القانون بين النص والتطبيق" الذي يبث على القناة الأولى، تأثر بالعديد من المذيعين الذين كان لهم الدور الأساسي في تأسيس الإذاعة ومنهم المرحوم "عادل خياطة" و"فؤاد شحادة" والأستاذ الكبير "الأمير يحيى الشهابي".

أما عن "مخلص الورار" الفنان التشكيلي فيبقى الفن هو الهاجس الأساسي والهواية المسيطرة والواحة التي يستظل بها للتخلص من عناء العمل اليومي الشاق والمليء بالمتاعب، فيأتي الفن ليزيح عن روحه هذه الأعباء والهموم ويحتمي بنفسه معبراً عن مشاعره التي تتحول إلى عمل فني من خلال خلط اللون والتفاعل مع اللوحة البيضاء.

شارك في العديد من المعارض الجماعية التي تقيمها وزارة الثقافة وكان له معرض شخصي عام /١٩٩٤/ في المركز الثقافي العربي في "أبو رمانة"، فكان النافذة

الأولى التي يقدم بها نفسه كفنان تشكيلي للمتلقي الذي يعرفه بالصوت فقط، المعرض الثاني /٢٠١٨/ جدلية اللون والشكل

لم يلتزم الفنان "مخلص الورار" بمدرسة فنية محددة ولم يحصر نفسه بأسلوب واحد متكرر وإنما يقوم برسم لوحات انطباعية أحياناً وتعبيرية أحياناً أخرى، ويميل إلى الفن التعبيري الواقعي بأسلوب حداثي يحمل طابعاً خاصاً يمكن أن يشكل علامة فارقة مستفيداً من كافة الاتجاهات الفنية.

تشكيل.. مخلص الورار في معرضه «جدلية اللون والشكل».. تكريس قيم الخير والجمال

بين الفن والإعلام رحلة عشق طويلة، تارة يكون الصوت عاليا ليبوح بالفكر وعبق الأدب وهموم مجتمع ومسؤولية حملها بأمانة الحرفي المتميز، وتارة أخرى يطلق العنان لريشته أن تقوم بهذا الدور فتحمل رسائله عبر جدلية اللون والشكل.

وتبوح بأسرار وحكايات ربما قصّرت الكلمة في الغوص بتفاصيلها.

يعتبر الفنان والإعلامي مخلص الورار: الفن بالنسبة لي ليس مهنة أو عملا وظيفيا، بل هو حياتي أستطيع من خلاله التعبير عن ذاتي وإبراز طاقاتي الداخلية بأشكال

وألوان متعددة، ولحسن المصادفة أن الفن هو اختصاصي الأكاديمي وقد عشته منذ الطفولة «عشق وحب وشغف» لم أنفصل أو ينفصل عني على مدى سنوات العمر جميعها.

أما الإعلام فهو قصة أخرى أخذتني إليه الرغبة والهواية حتى باتت السمة الأبرز في حياتي نظرا للأضواء التي تضع الإعلامي تحت المجهر دائما، فكان عملي الإعلامي هو الأكثر انتشارا، لذلك أقدم بين الفينة والأخرى معرضا ليتعرف الجمهور على مخلص الورار الفنان التشكيلي وإيقاظ ما هو كامن لدي في ساحات هذا الفن رحب الأفق.

وعن معرضه «جدلية اللون والشكل» يقول إن المعرض جاء بعد سبع سنوات من توقفي عن العرض، أقدمه للجمهور المتلقي وللنقاد لاستطلاع الآراء والاستفادة من أفكارهم وتوجيهاتهم وانتقاداتهم، لأن الحوار مع الذات أولا ومن ثم مع الآخرين لاشك ضرورة لتصحيح المسار.

ويضيف : ما أقصده بالجدل هو الجدل الذي يساعد على العطاء والإنجاز والإنضاج والتبلور، والجدل الذي يرتقي بالفنان إلى الأعلى ويحلق به في آفاق أرحب، وأيضا هو الجدل القائم بين ذاتي ومشاعري وأحاسيسي، وبيني وبين خامتي التي أعمل من خلالها، وهو من ما دفعني للاستمرار بالفن التشكيلي .

معزوفات لونية

- هل الرسم أكثر قدرة على البوح والتعبير من الكلمة؟

•• الفن التشكيلي هو لغة بصرية حسية، لايعتمد على التعبير الأدبي المألوف، بقدر اعتماده على مخاطبة الإحساس والوجدان عند المشاهد، وربما تكون الكلمة في أحيان كثيرة قاصرة عن التعبير، مايدفع بالفنان للتعبير عنها بأدوات أخرى كاللون والموسيقا، ولايستطيع التفاعل معها إلا من امتلك ناصية الحس الفني، واللوحات هي عبارة عن معزوفات لونية، وبدوري لاأطلب من المتلقي أن يترجمها إلى موضوع تعبير، وإنما إلى إحساس يشعر به في داخله، ويستطيع من خلال هذا الإحساس أن يغتني بعوالمه الداخلية، وأن يكون أكثر سعادة وأكثر انسجاما مع الجمال.

تقنيات متجددة

• إن تعدد التقنيات المستخدمة في اللوحات لاشك له دلالاته فهل تسعى إلى ذلك في معارضك؟

•• اعتدت استخدام تقنيات عديدة في جميع ماقدمته من معارض، فأنا من أكثر الفنانين المجربين بالتقنيات المبتكرة، وألواني هي الأكريليك، الزيتي، الأحبار، وخطوط التقشير» فأنا فنان غرافيكي وهذا واضح في الأعمال معظمها، والخط هو أساس بناء اللوحة، فأنا الفنان المجرب دائما، ومأأتمناه أن تكون تجاربي قد وصلت لمرحلة مقنعة للنقاد.

والتنوع سمة المعرض، ولا أرغب في تنميق تجربتي الفنية في بوتقة واحدة، بل أبحث دائما عن الجديد، وأسعى في كل مرة لتقديم تجارب وتقنيات جديدة.

وربما يلحظ المتلقي أن رسم «البورتريه» هو الغالب على المعرض لأنه من وجهة نظري أن الوجوه هي الأكثر تأثيرا بالجمهور، لأن الإنسان يتفاعل بفطرته مع أخيه الإنسان.

رسمت وجوها غير معروفة، بل مشكلة تشكيلا خاصا من مخيلتي ومخزوني البصري، فالوجه دائما رسالته هي الأكثر وضوحا من اللوحة التجريدية البحتة، ومع ذلك أدخلت التجريد والتعبير على اللوحة العادية والوجوه، لكن لم أتعامل معها

كلوحة بورتريه واقعي إنما قدمت لوحة تحمل بصمة خاصة بي، واستفدت في ذلك من تجارب العديد من الفنانين العالميين، مع الاحتفاظ بالخصوصية في تناول الوجوه، وأترك للمتلقي ترجمة أحاسيسها وسبر أسرارها.

عمق ووضوح

• هل تطلق العنان للريشة أن تسكب ألوانها وتعبر عن ذاتها؟

•• أحب اللون الواضح الصريح والمعبر، وأن تأخذ الفرشاة دورها على سطح اللوحة لتعبر عن ذاتها وإيجاد اللمسة اللونية التي تغني اللوحة لونيا وتشكيليا، وألوان اللوحات مدروسة بشكل حسي واحترافي من حيث التكوين الكلي للوحة، وهي تحمل جانبين متناقضين «الجانب العفوي، والجانب العلمي المدروس» فأنا أحاور اللوحة وأجري التعديلات المناسبة حتى أصل إلى الرسالة المطلوبة، وبعد ذلك أوقع على اللوحة، وهذه اللحظة يطلق عليها لحظة الإشباع والارتواء عند الفنان ولحظة النضوج والرضا.

واللون الصحيح أحد الأدوات التي أستخدمها في إنضاج اللوحة لأني أريدها واضحة كبناء متماسك كالنسيج الذي يجعل الثوب أكثر قوة ومتانة وعمقا وتوازنا.

تكريس القيم

• كيف توائم بين مسيرتك الفنية والإعلامية؟

•• للمسيرتين رسائل قائمة على المخزون الموجود في داخلي والذي يدعو إلى الخير والحق والجمال، والجمال قيمة عليا، ورسالة الفنان السعي إلى تكريس هذه القيمة في

المجتمع ونشرها في المجتمع لتساهم في صناعة الأجيال وصناعة الإنسان الراقي المتحضر الذي يعي ما حوله .

والفنان التشكيلي هو واحد من هؤلاء الصناع الذين يعملون على صناعة الإنسان القادر على الخروج من أزماته مهما كانت صعبة، والخروج إلى العالم الأرحب وإلى الفعل والإنجاز ورفض ثقافة الموت والدمار والخراب .

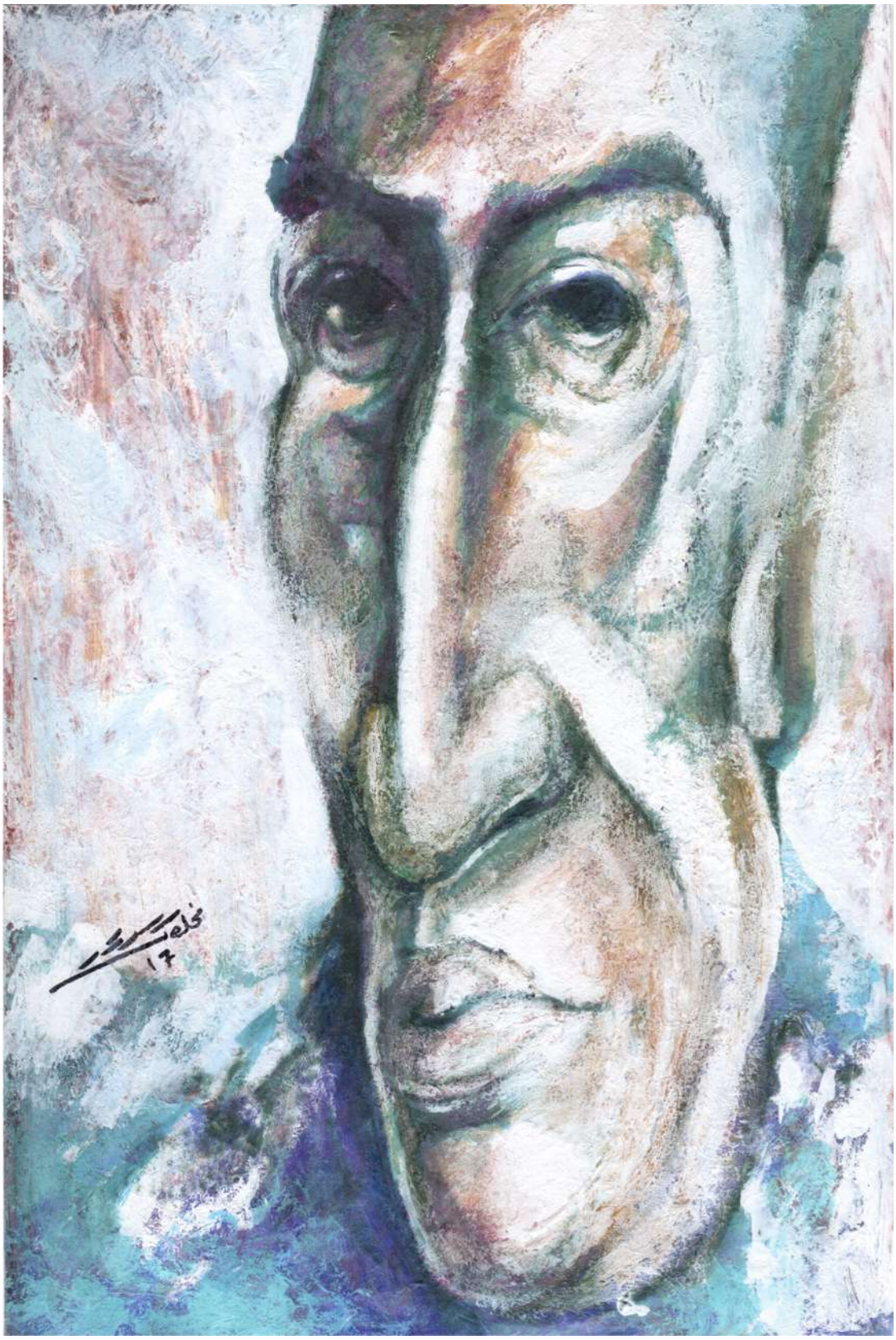

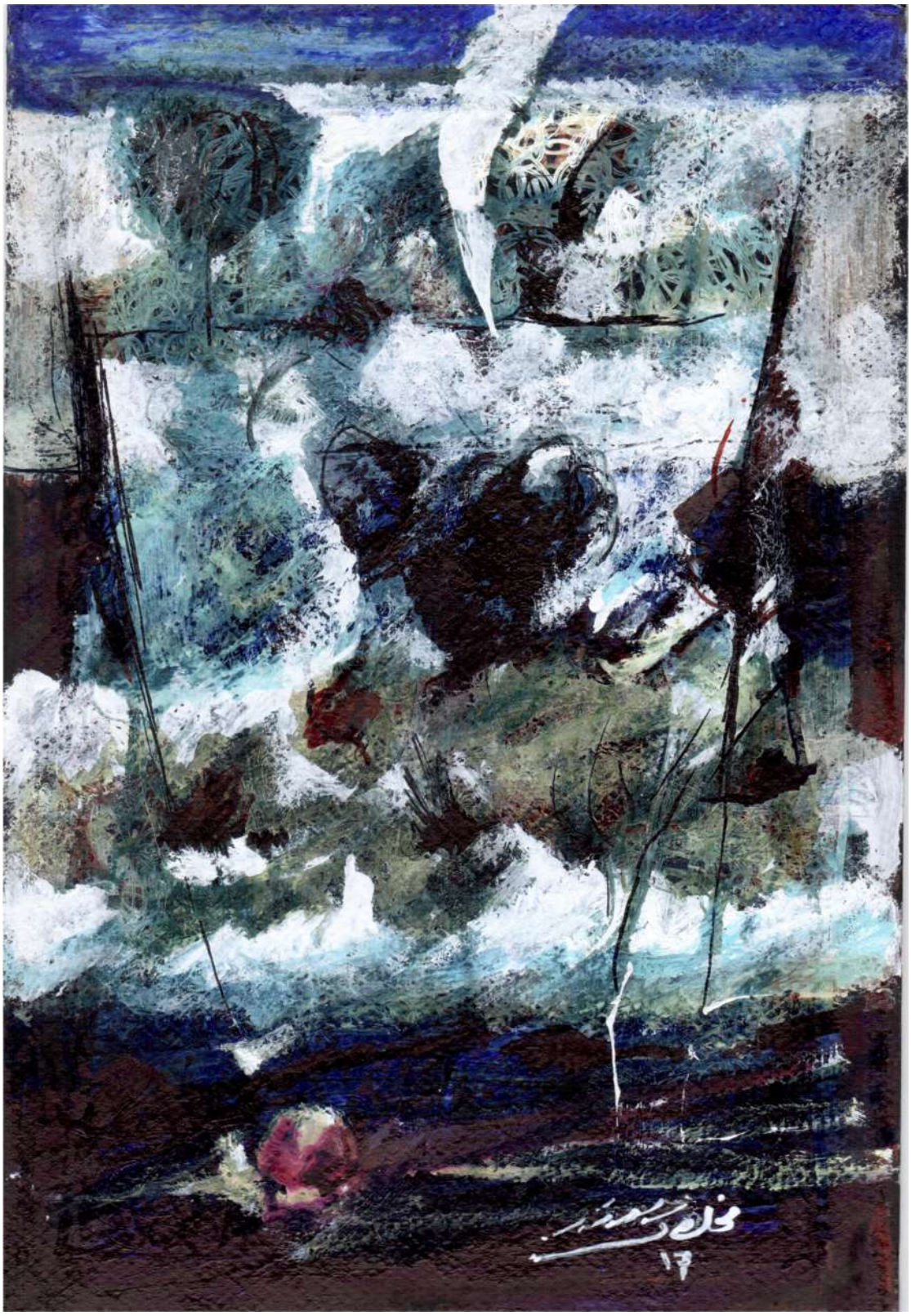

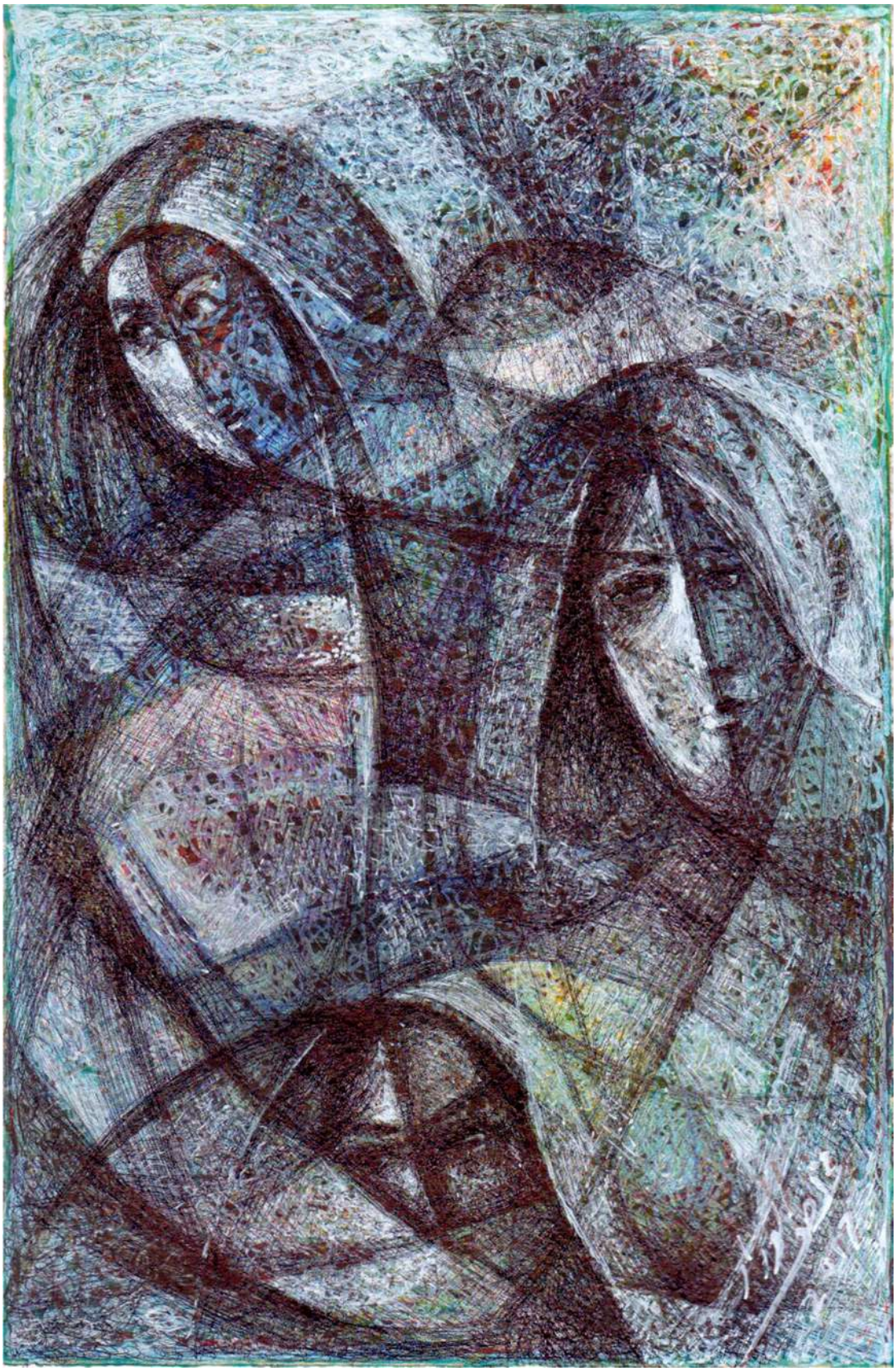

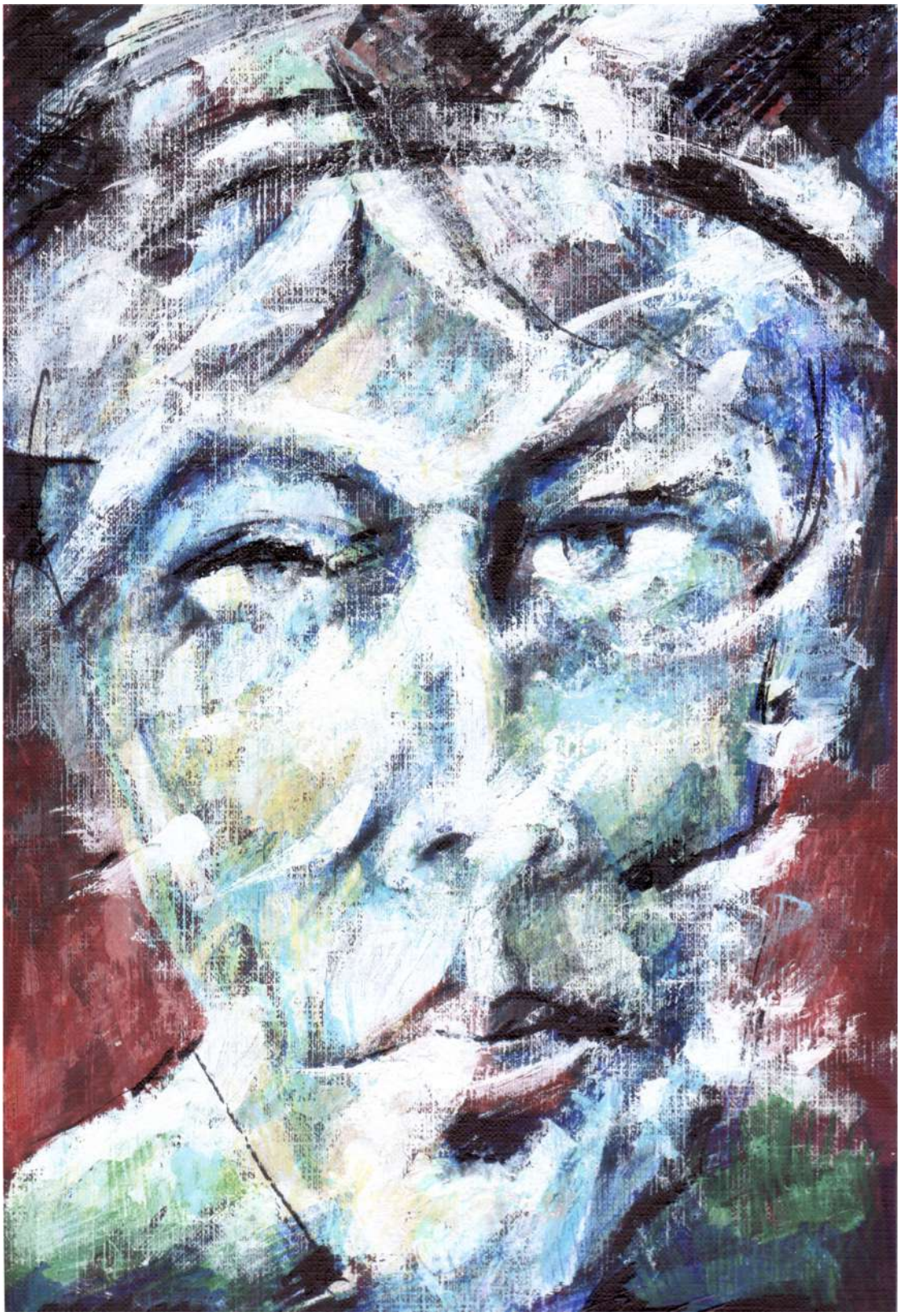

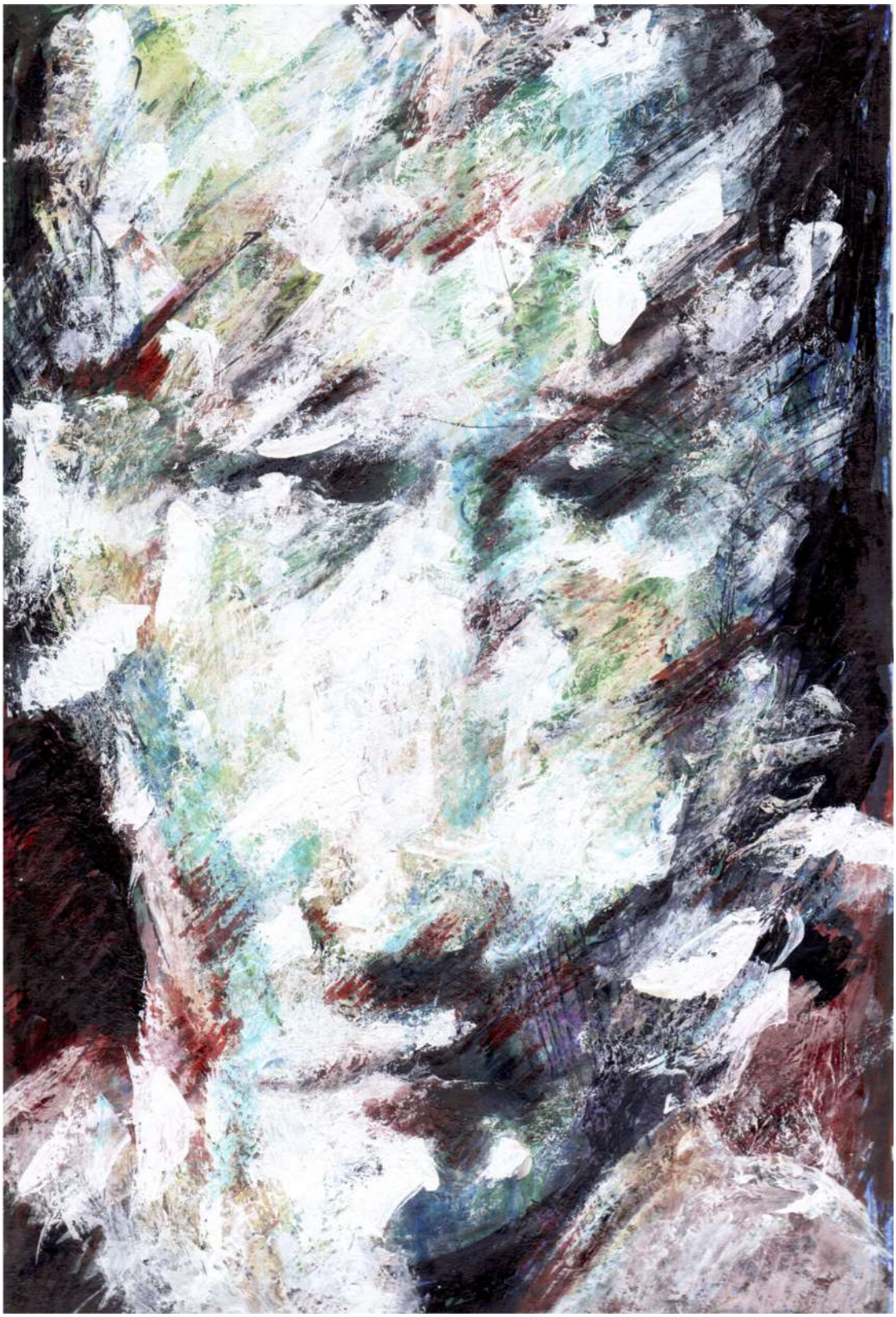

2017

2018

2017

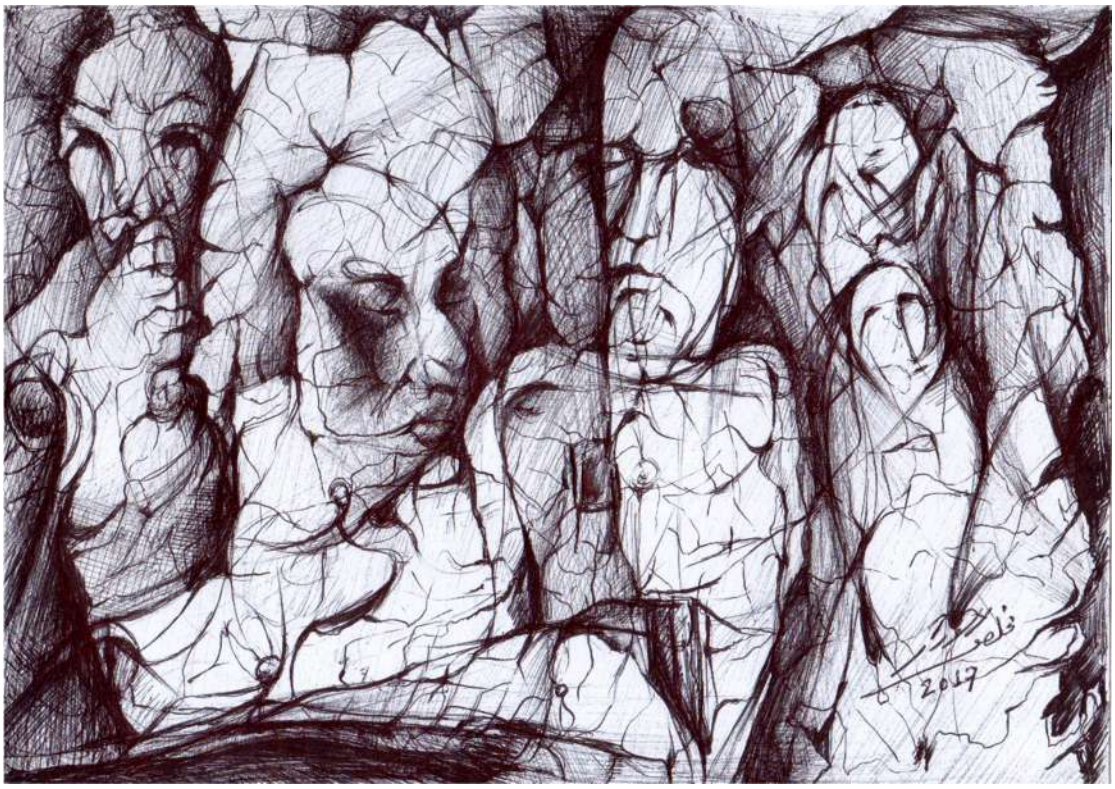
2017

2017

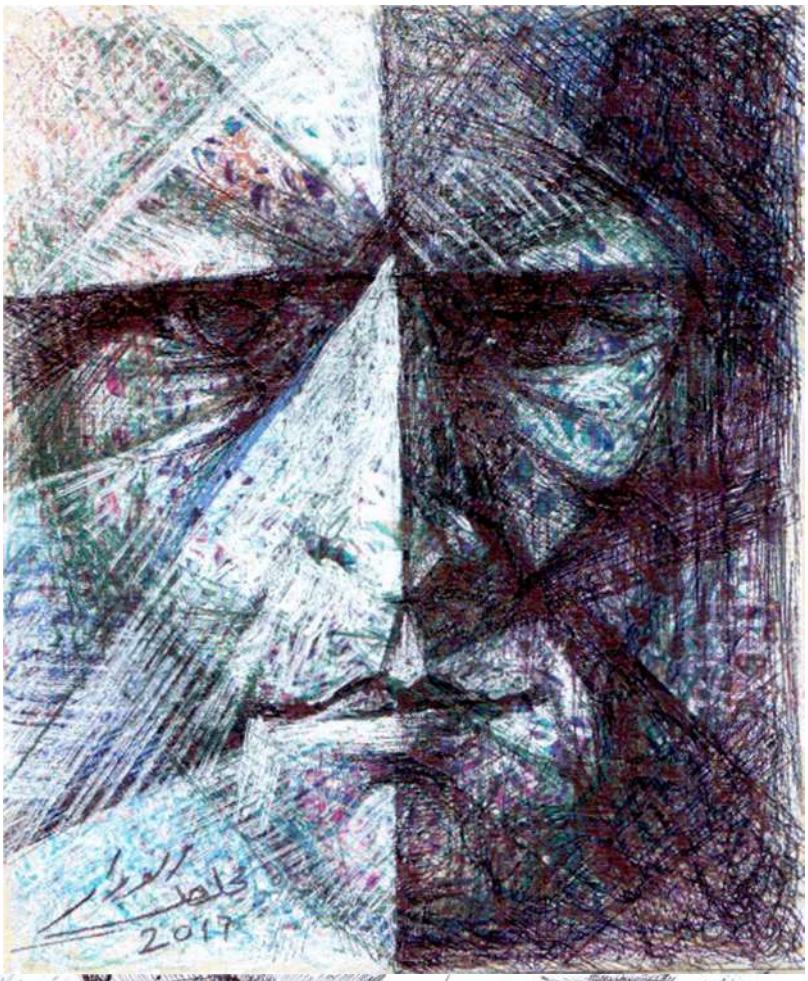
2017

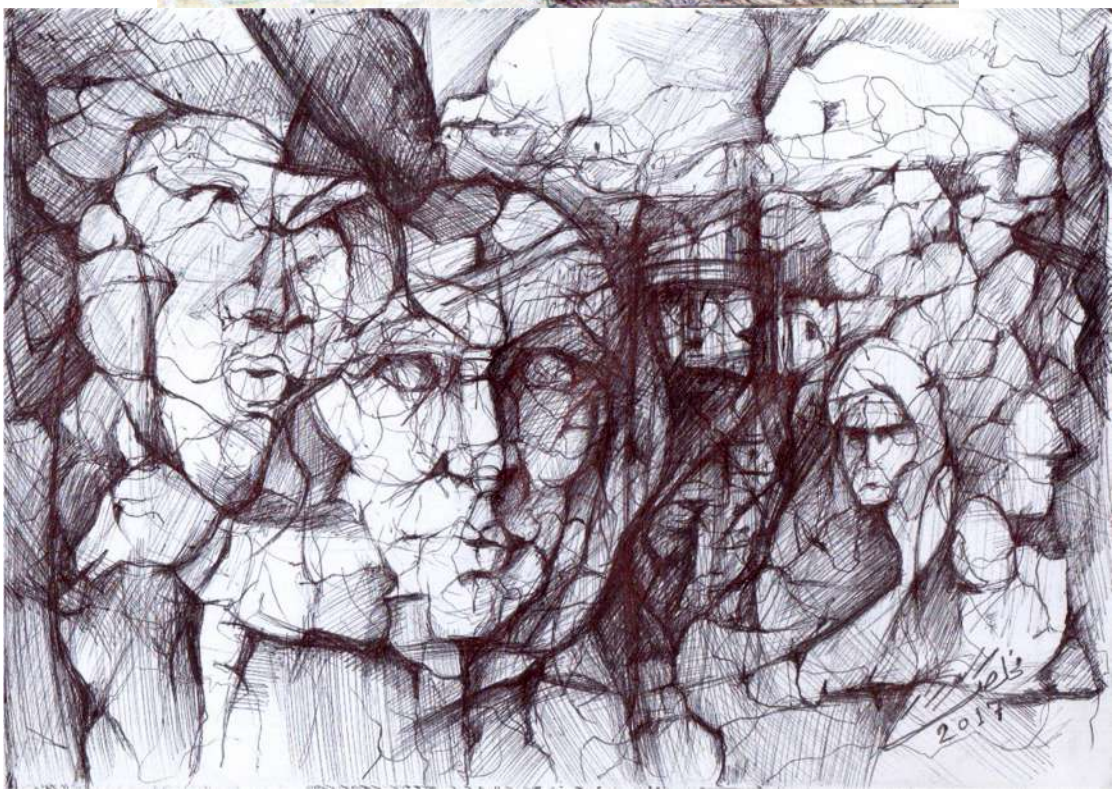
2017

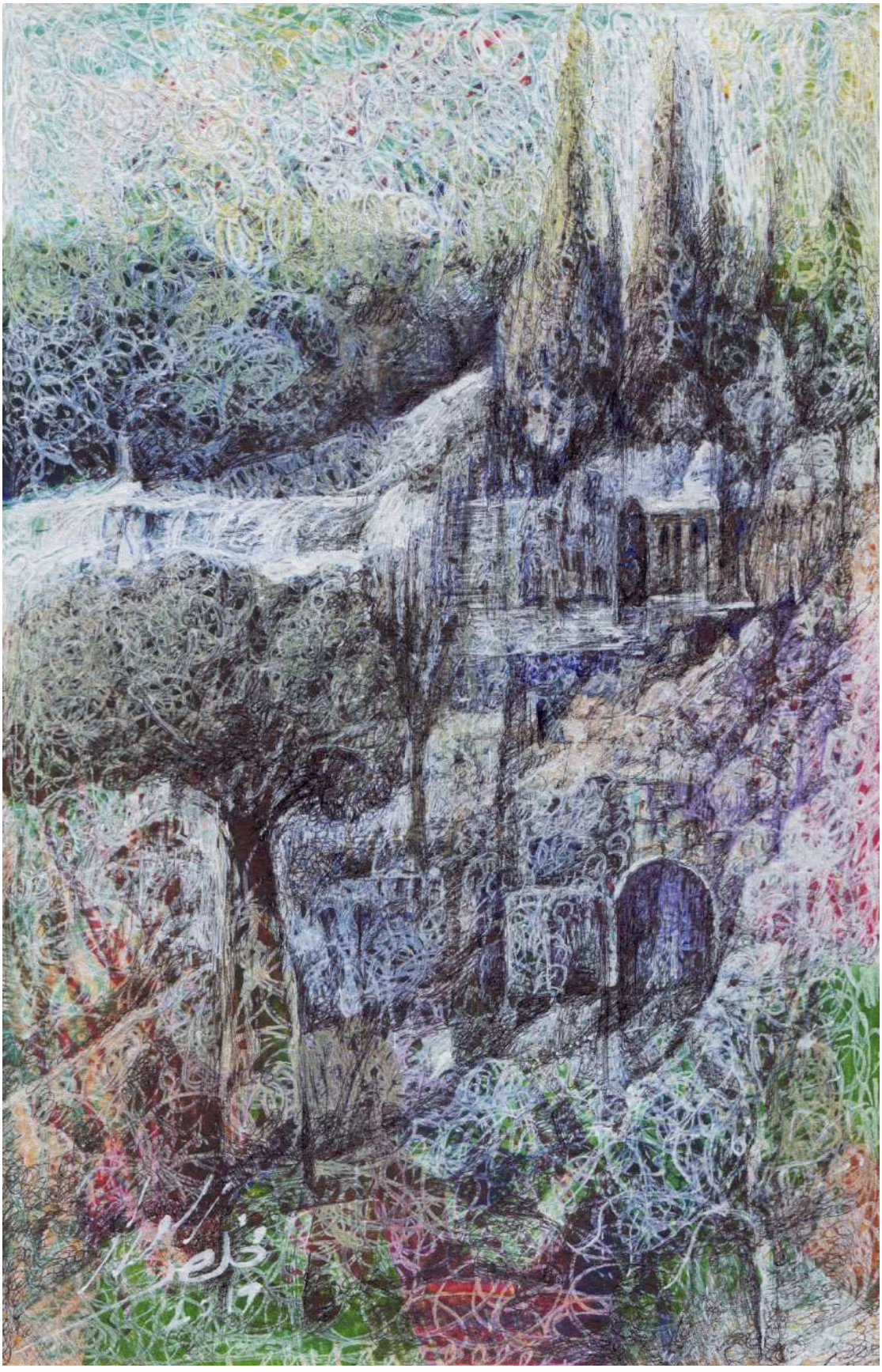

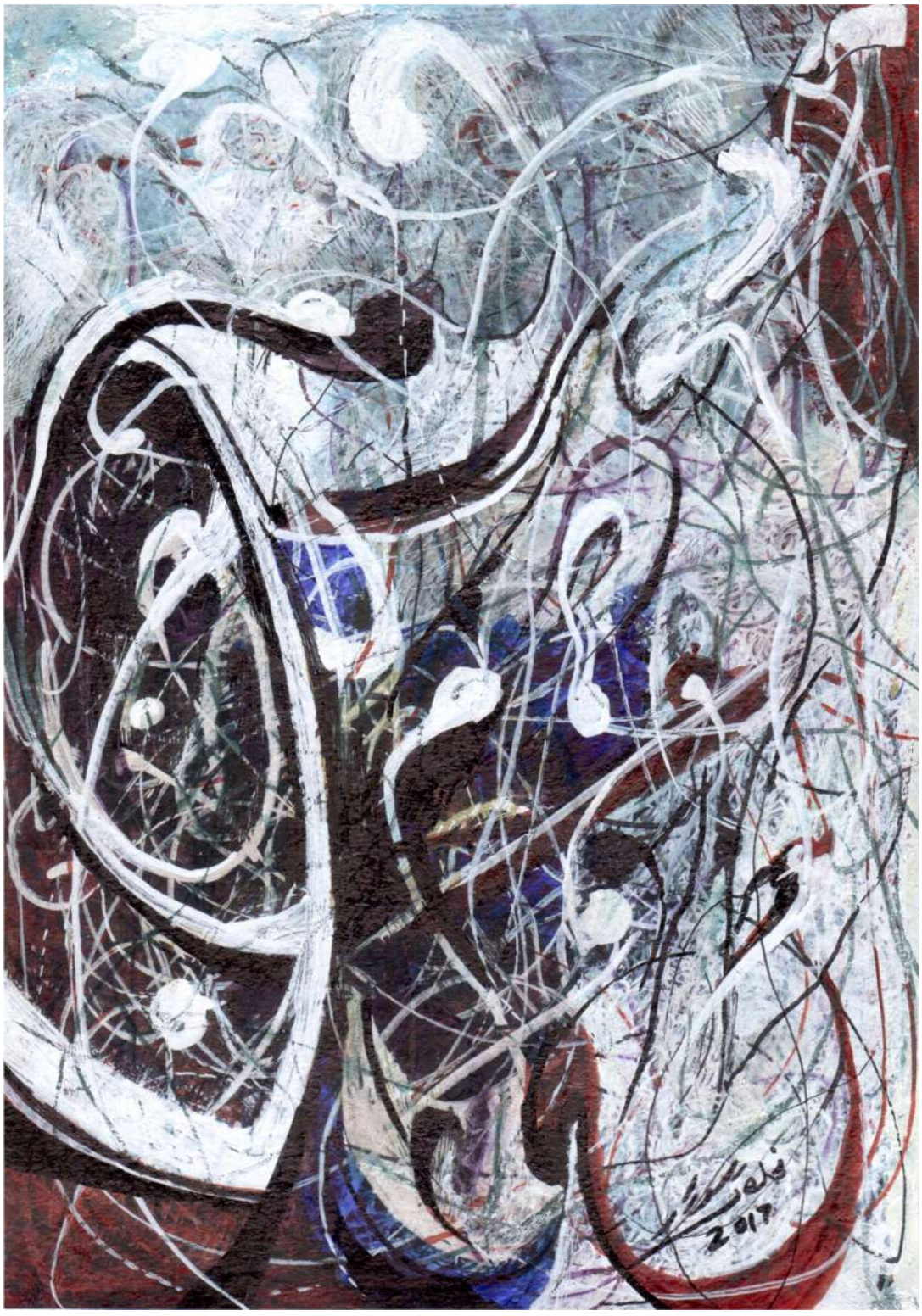
2017

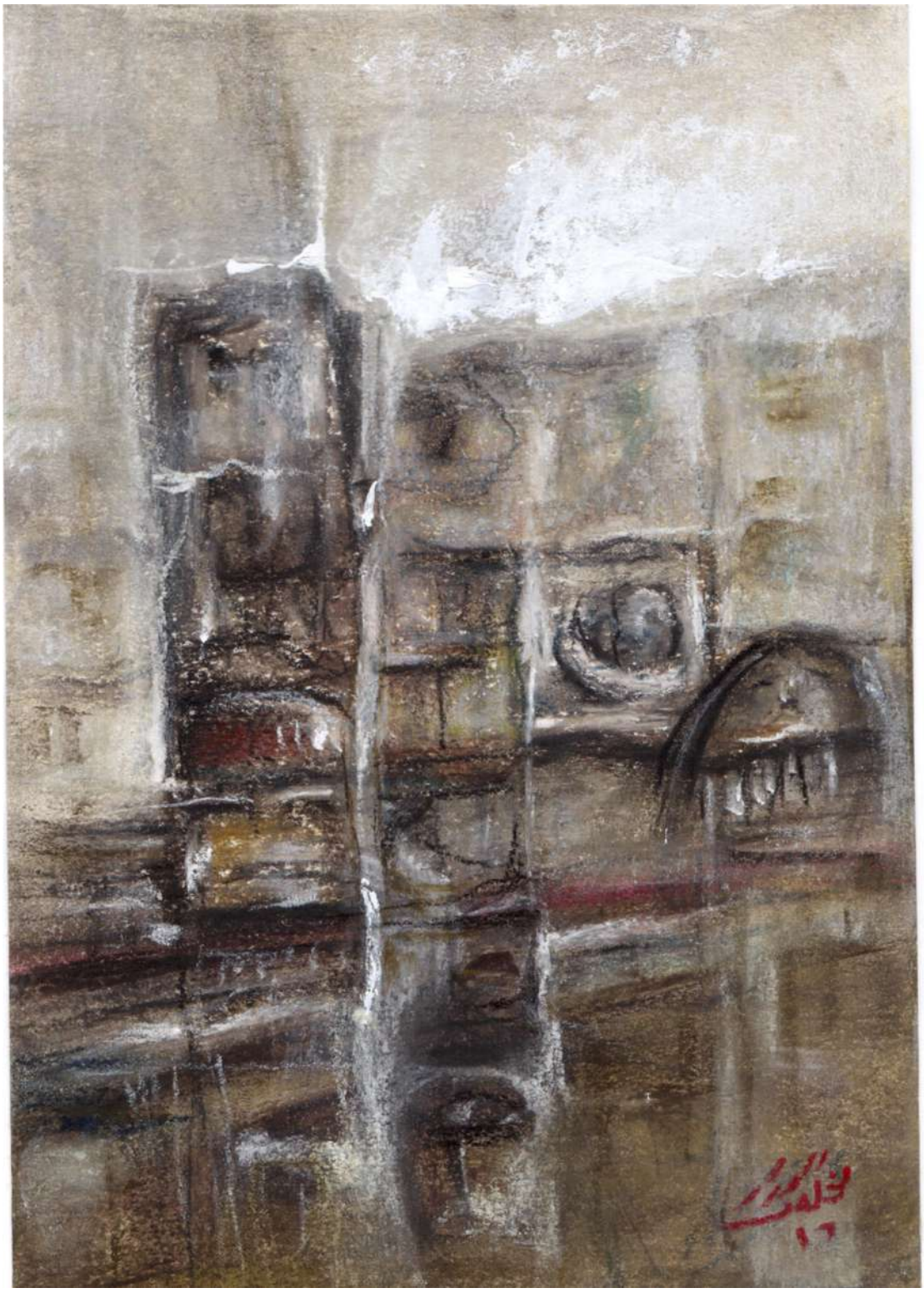

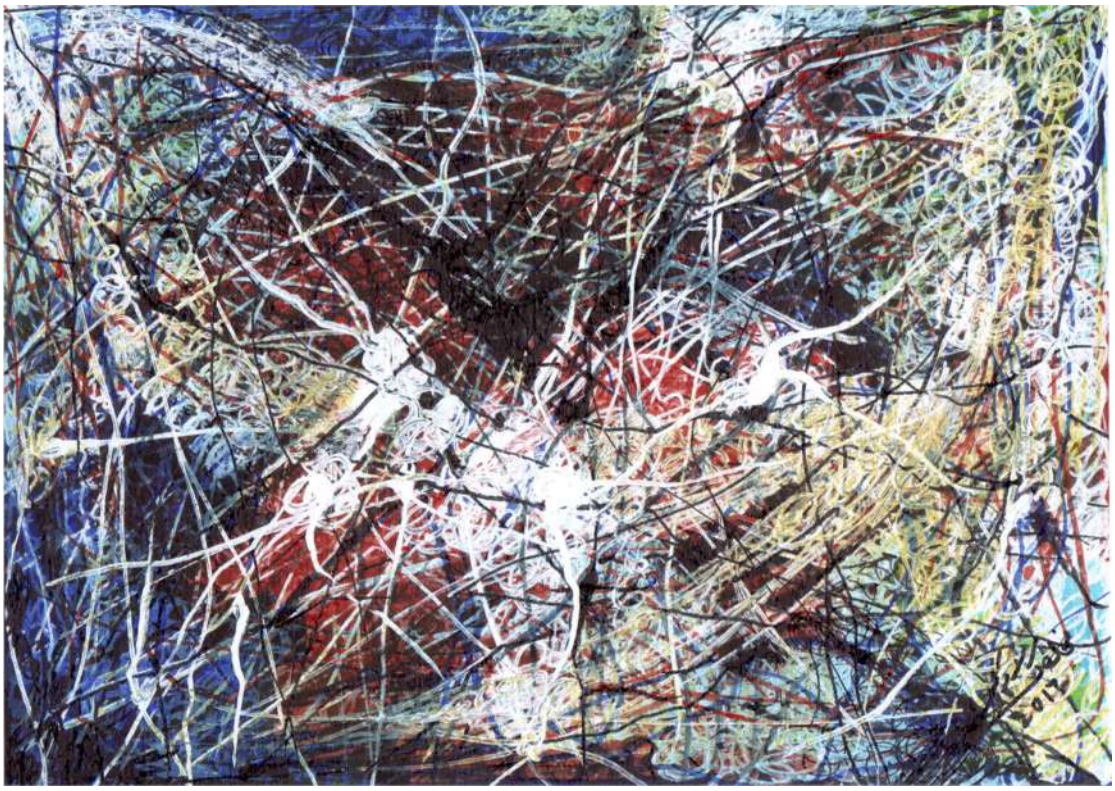

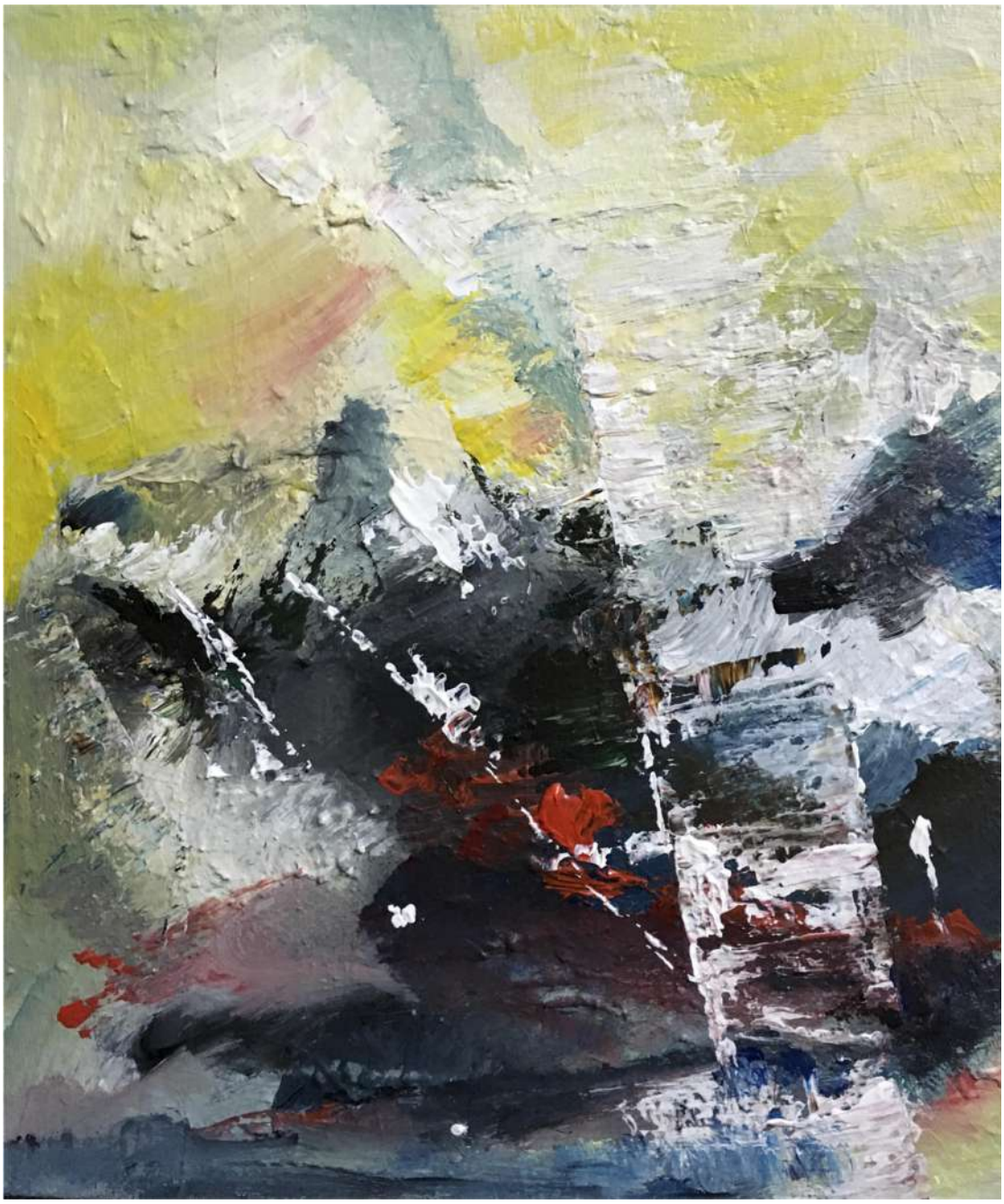

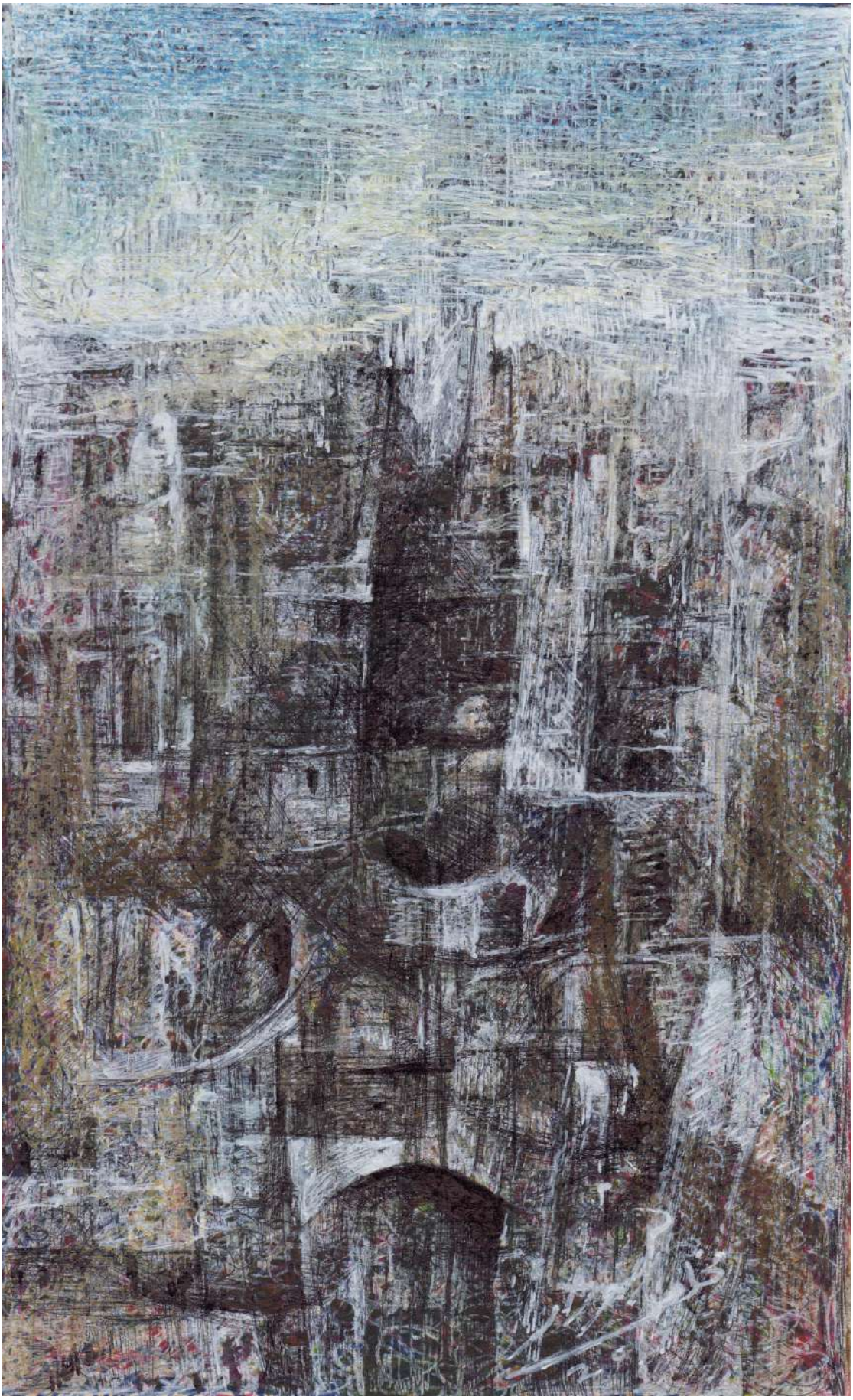

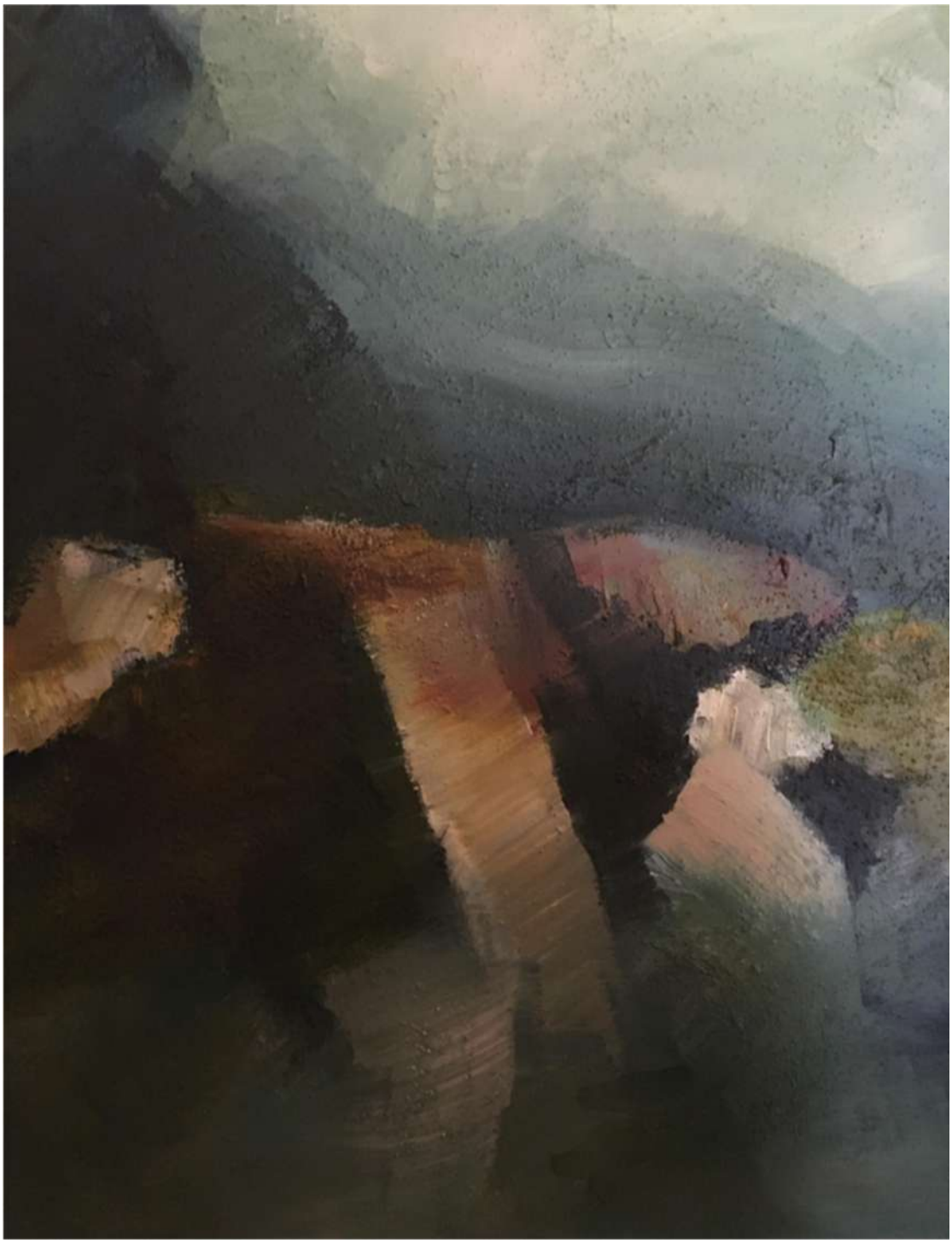

2012

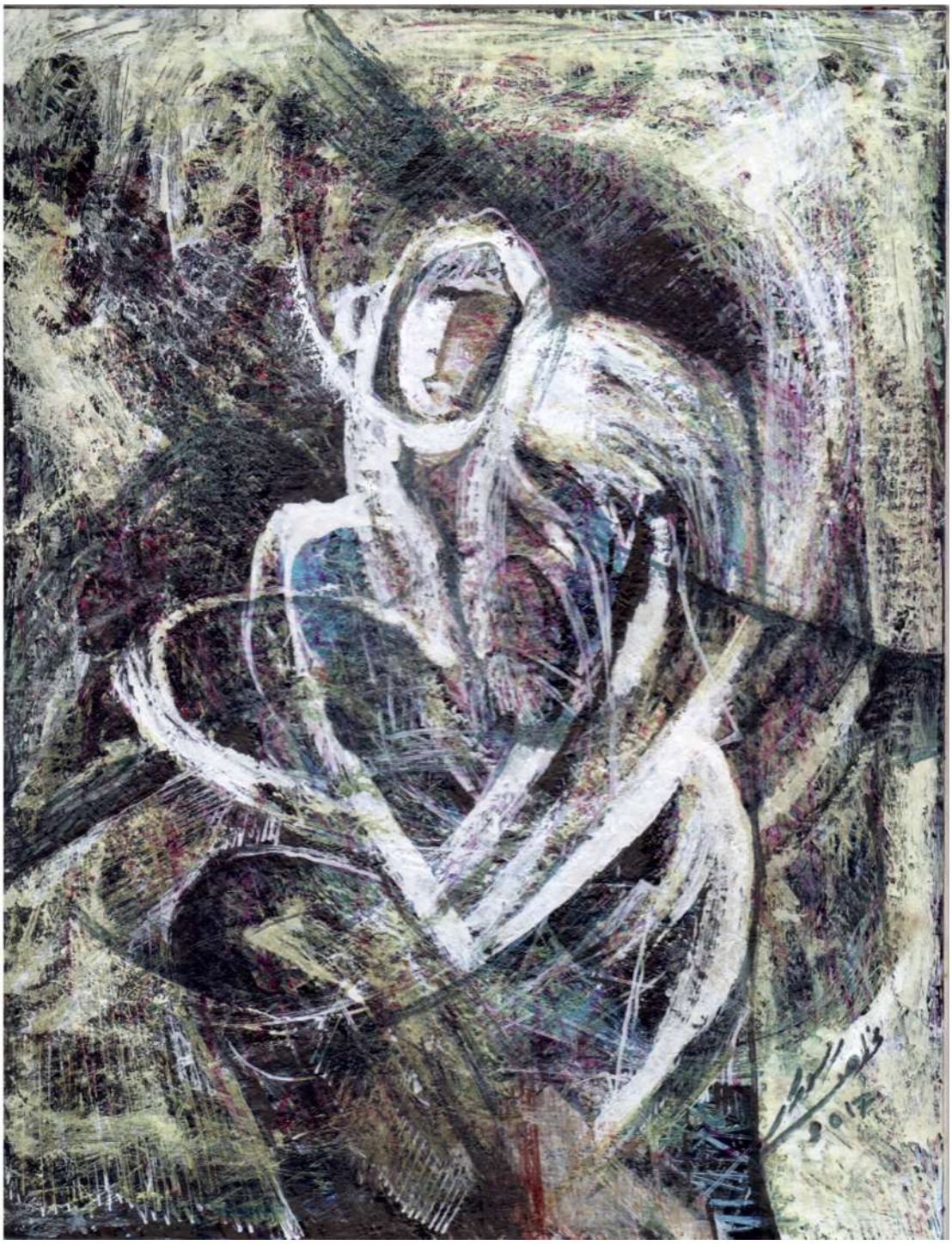

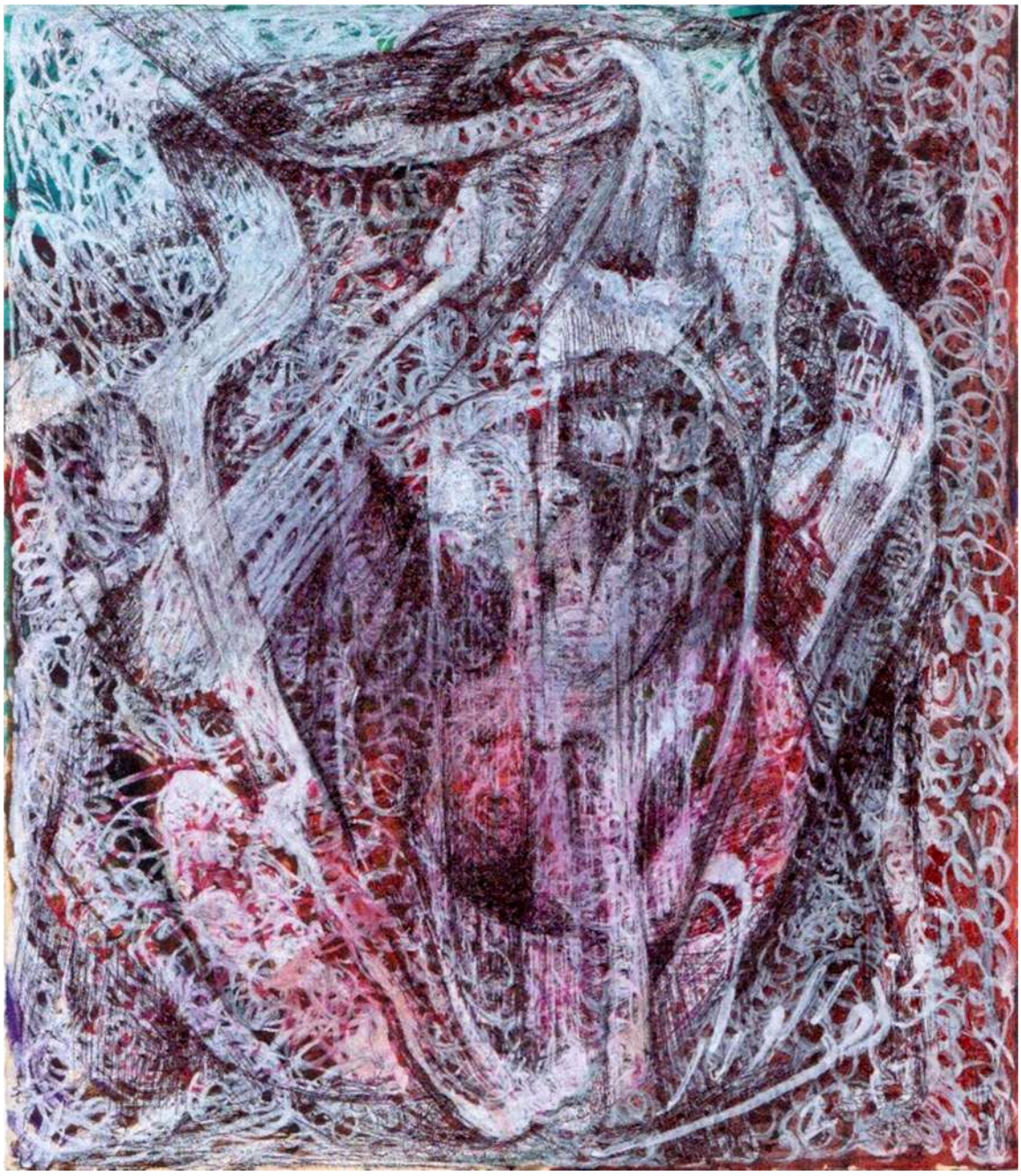

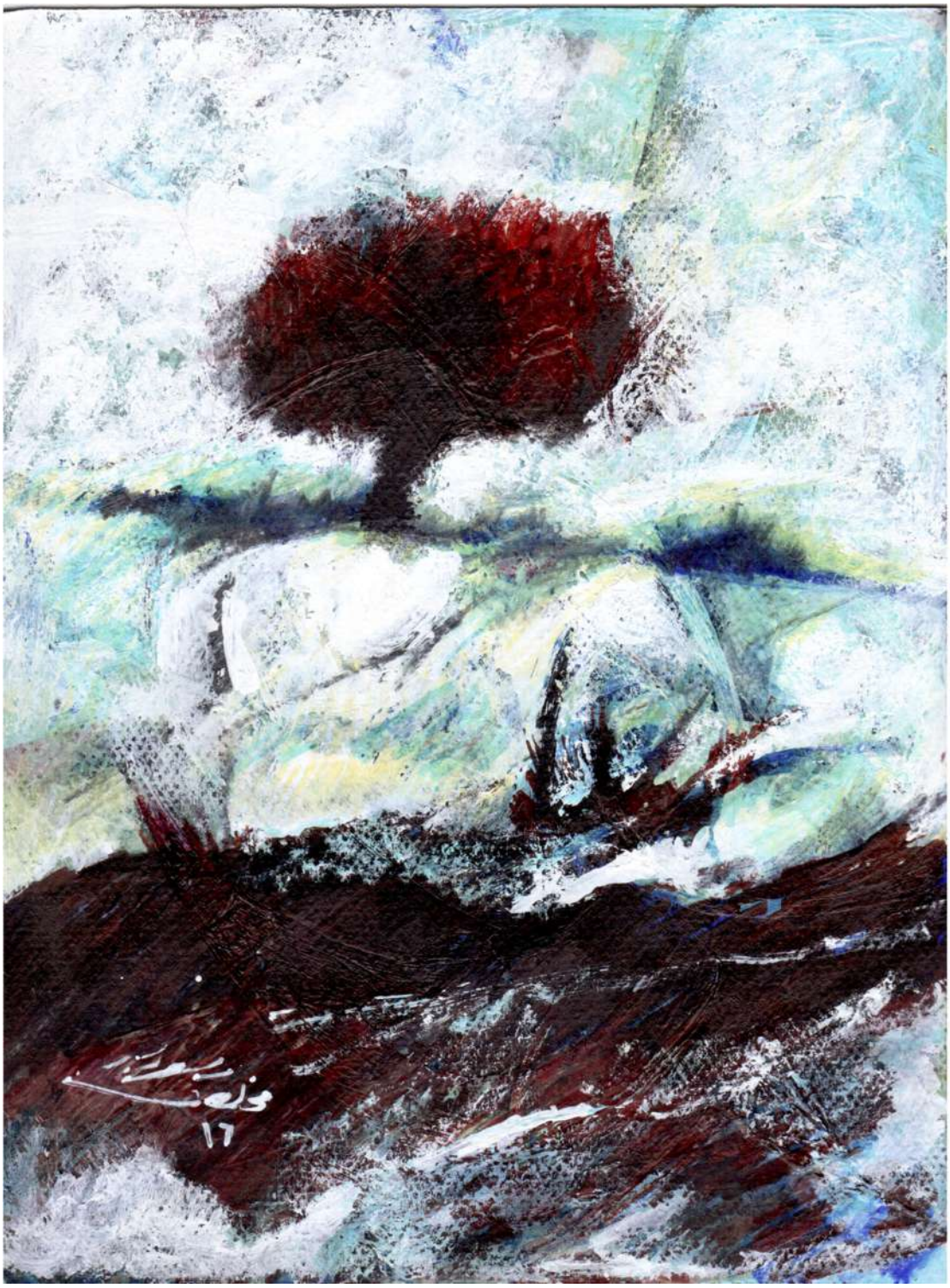

تجميع وتصميم : الصحفي محمد فؤاد ماردیني /٢٠١٨/

تصميم : محمد فؤاد ماردينى